



معهد الدراسات والبحوث البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية
والتربية الإدارية البيئية

آثار الكوارث البيئية على الاستقرار الأمني وأساليب الحماية والمواجهة

رسالة مقدمة من الطالب
أشرف عبده عبد الخالق

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم الشرطة كلية الشرطة 1988
ماجستير في العلوم البيئية (قسم اقتصاد وقانون) جامعة عين شمس 2004

رسالة مقدمة

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية
في
العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والتنمية الإدارية البيئية

إشراف

د/ مني صلاح الدين شريف

أ.د/ السيد عيد نايل

مدرس بقسم إدارة الأعمال

أستاذ وعميد كلية الحقوق

مدير وحدة إدارة الأزمات والكوارث

جامعة عين شمس

كلية التجارة / جامعة عين شمس

2010

آثار الكوارث البيئية على الاستقرار الأمني
وأساليب الحماية والمواجهة

رسالة مقدمة من الطالب
أشرف عبده عبد الخالق

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم الشرطة كلية الشرطة 1988
ماجستير في العلوم البيئية (قسم اقتصاد وقانون) جامعة عين شمس 2004

رسالة مقدمة

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية
في
العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والتنمية الإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2010

الموافقة على الرسالة

آثار الكوارث البيئية على الاستقرار الأمني وأساليب الحماية والمواجهة

رسالة مقدمة من الطالب

أشرف عبده عبد الخالق مصطفى

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم الشرطة كلية الشرطة 1988

ماجستير في العلوم البيئية (قسم اقتصاد وقانون) جامعة عين شمس 2004

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفية

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والتنمية الإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة :

أ.د / صفوت صلاح الدين علي النحاس

أ.د / السيد عيد نايل

أ.د / فيصل ذكي عبد الواحد

2010

آثار الكوارث البيئية على الاستقرار الأمني
وأساليب الحماية والمواجهة

رسالة مقدمة من الطالب
أشرف عبده عبد الخالق مصطفى

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم الشرطة كلية الشرطة 1988
ماجستير في العلوم البيئية (قسم اقتصاد وقانون) جامعة عين شمس 2004

رسالة مقدمة

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفه

في
العلوم البيئية
قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والتنمية الإدارية البيئية

تحت إشراف :
1- أ.د / السيد عيد نايل

2- د . منى صلاح الدين شريف

ختم الإجازة

أجازت الرسالة بتاريخ 2010/ /

موافقة الجامعة
/

موافقة مجلس المعهد
2010/ /
2010/

2010



((سورة البقرة الآية 126))



المدخل

يهدف البحث إلى بيان أنواع الكوارث البيئية سواء بفعل الطبيعة أو الإنسان أو كلاهما وأثار هذه الكوارث المدمرة للبشرية حيث لها أثار اقتصادية تؤثر تأثيراً سلبياً مباشراً على عجلة التنمية وأثار اجتماعية ونفسية نتيجة للخسائر في الأرواح وفقدان عائل الأسرة والخدمات النفسية لمن ينجو من هذه الكوارث وكذلك أثار صحية وبيئية حيث يختلف عنها إصابات تشكل إعاقة عن العمل وتدمير البيئة المحيطة بشكل يصعب إعادتها لأصلها وأخيراً المردود الأمني لهذه الكوارث وتأثيرها على الاستقرار الأمني

وقد قام الباحث بالتعرف على مفهوم الكارثة مسيراً إلى المفهوم الإسلامي للكارثة وأسلوب إدارة الكارثة، والأجهزة المعنية بها، والموقف التشريعي في مصر من الكوارث، ثم استعراض أنواع الكوارث سواء الطبيعية أو التي من صنع الإنسان أو تلك المشتركة بينهما 00

وكان هدف البحث التوصل إلى أساليب الحماية والمواجهة بإتباع أساليب عصرية، من تخطيط وتسخير للتكنولوجيا الحديثة للحد من الكارثة، والتخفيف من آثارها وسرعة إزالة نتائجها 00

وخلص البحث إلى أن أفضل أساليب الحماية والمواجهة للكوارث هو وجود إستراتيجية تهدف إلى وضع سيناريوهات للكوارث مشابهة للواقع يتم التدريب عليها لتطبيقها في حالة حدوث الكارثة، دون أن يكون هناك تخطي في القرارات يترتب عليها عدم السيطرة على مقاليد الأمور، وتفاقم الكارثة، وفقد الثقة في الدولة 00

ويوصي الباحث بإنشاء مركز قومي لمواجهة الكوارث، وضرورة التنسيق مع الأجهزة المختلفة للدولة في مواجهة الكوارث، وتحديد الأدوار، وعدم إهمال دور المنظمات الغير حكومية والجمعيات الأهلية في المواجهة، والتخفيف من آثار الكارثة حيث يعم الجميع في تناغم هدفه تحقيق الاستقرار للوطن 00

الملخص

يعاني الإنسان منذ العصور القديمة من الكوارث الطبيعية المختلفة، والتي كان لا يجد منها مفرًا سوى الاستجابة للقدر، وكانت تقتصر على فقدان الأرواح وتلف المزروعات، وأخذ يحرص في الابتعاد عن أماكن الخطورة، وبدأ في اتخاذ الاحتياطيات الازمة لمواجهة تلك الكوارث بأقل الخسائر 00 ولكن في العصر الحديث وبالرغم من التقدم في شتى المجالات يقف الإنسان عاجزاً أمام قوة الطبيعة حتى ظهر مفهوم التخطيط لمواجهة الكوارث والاستعداد لها من خلال اتخاذ الإجراءات الاحترازية للتقليل من الخسائر المتوقعة بأسلوب علمي، وليس بأسلوب رد الفعل، وذلك بقصد استمرار عجلة التنمية والحفاظ على الاستقرار الأمني 00

وفي هذه الدراسة حاول الباحث التعرف على مفهوم الكوارث البيئية من خلال التعريفات المختلفة لها وأضاف لها المفهوم الإسلامي للكوارث بقصد التوصل إلى عدم الارتكان إلى القدرة في المواجهة، وتفعيل دور البحث العلمي والأساليب العصرية الحديثة للحد من هذه الكوارث والتخفيف من آثارها 00

بين الباحث أن ضمن الأساليب العصرية لمواجهة الكوارث والحماية منها إتباع نظام لإدارة الكوارث له مقوماته التي يعتمد عليها مثل التخطيط والتنبؤ والاستعداد للكارثة في مرحلة سابقة لحدوثها ثم كيفية المواجهة في ظل تعاون

وتنسيق بين الأجهزة المعنية بإدارة الكارثة بهدف السيطرة على آثار الكارثة وسرعة العمل على تخفيف آثارها، وإعادة الوضع لطبيعته المستقرة، وهذا ما يتم في مرحلة ما بعد الكارثة 00 ولم يغفل الباحث دور التشريع المصري في مواجهة الكوارث وتحديد الجهات المنوط بها في إدارة الكارثة 00

تعدم الباحث استعراض عدد كبير من الكوارث على سبيل المثال وليس الحصر حيث صنف تلك الكوارث وفقاً لطبيعة حدوثها فمنها التي تحدث بفعل الطبيعة ومنها الكوارث الجيولوجية من زلزال، براكين، انهيار صخري؛ ومنها مناخية مثل السيول، الأعاصير، الجفاف، التصحر. وأخرى بيولوجية وتشمل الأوبئة حيث ركز الباحث على الكوارث الحديثة مثل أنفلونزا الخنازير والطيور وكذلك الآفات الزراعية وعلى رأسها الجراد والحسرة الجديدة (حفار نبات الطماطم) أو كوارث كونية من الأجرام السماوية والمجموعة الشمسية، ثم أتجه للكوارث التي من صنع الإنسان سواء الناتجة عن الاحتباس الحراري والسحابة السوداء والحرائق وأثار الحروب التدميرية، ... وأخيراً ذكر بعض الكوارث المشتركة التي تكون بفعل الطبيعة ويزيد الإنسان في تفاقم الكارثة أو العكس 00

و عند التعرض لآثار تلك الكوارث التدميرية تبين أنها تخلف آثاراً اقتصادية تتعكس على الاقتصاد القومي فالميزانيات التي تتفق من أجل مواجهة الكوارث ومواجهتها والحد من آثارها وإعادة الوضع لأصله تؤثر بشكل سلبي في دفع عجلة التنمية كما أن هناك آثار اجتماعية بسبب فقدان عائل الأسرة وإصابته بعجز يحول دون تكسبه للرزق، بالإضافة إلى الآثار النفسية السيئة التي تتعكس على الناجين من تلك الكوارث ومن جهة أخرى؛ فإن هناك آثار صحية حيث تؤثر الكارثة على المجتمع، وتزيد من الإصابات والأمراض، خاصة الناتجة عن تلوث البيئة وانتشار الأوبئة 00 وأخيراً فإن الكوارث تعكس مدى تقدم الدول وتخلفها، فالدول المتقدمة تكون خسائرها أقل من الدول النامية نتيجة التباين والاستعداد لمواجهة الكوارث بأساليب علمية من أجل المواطنين بالدولة، واستغلال الأعداء ضعفها، وتأثير ذلك على الاستقرار الأمني بصفة خاصة والأمن القومي بصفة عامة 00

لذا وجد الباحث أن الأساليب العصرية في مواجهة الكوارث تعتمد على وجود سيناريوهات مشابهة للكوارث البيئية يمكن من خلال التدريب عليها من قبل كافة الأجهزة المعنية بإدارة الكارثة في تنسيق تام بينهم لمواجهة الكارثة بكفاءة تحد من آثارها التدميرية 00

وقد استعرض الباحث بعض أنواع السيناريوهات على سبيل المثال (السيول، الزلزال، أنفلونزا الطيور، زحف الكثبان الرملية، حريق مجلس الشورى) 0

وانتهي الباحث إلى مجموعة من التوصيات العامة والخاصة ببعض أنواع الكوارث التي من شأنها التغلب على آثار الكوارث وحماية الوطن 00

* * * *

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
2	تقديم
5	مشكلة الدراسة
5	فرضيّة الدراسة
6	أهمية الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	مفاهيم الدراسة
12	منهج الدراسة
13	محتويات الدراسة
15	الدراسات السابقة
15	الدراسات المحلية
25	الدراسات العربية
28	الدراسات الأجنبية
30	نظرة تحليلية للدراسات السابقة
32	الفصل الثاني : إدارة الكوارث البيئية
35	المبحث الأول مفهوم الكوارث وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى
37	النظرة الإسلامية للكوارث
42	خصائص الكارثة
44	تعريف الكارثة عالميا

46	تصنيف الكوارث
48	المفاهيم المتشابهة للكوارث
51	المبحث الثاني : المقومات الأساسية لإدارة الكوارث
51	تعريف إدارة الكارثة
52	مراحل إدارة الكارثة
55	المبحث الثالث : الأجهزة المعنية بإدارة الكارثة
55	مبررات الاستعداد للكارثة
59	الجهات القائمة بمواجهة الكارثة
75	المبحث الرابع : الإطار التشريعي لمواجهة الكوارث في مصر
81	الفصل الثالث : أنواع الكوارث البيئية
82	المبحث الأول : كوارث بفعل الطبيعة
82	أولاً : الكوارث الجيولوجية
82	الزلزال
83	أسباب وقوع الزلزال
الصفحة	الموضوع
85	أنواع الزلزال
86	المناطق التي تؤثر على مصر زلزاليا
87	التنبؤ بالزلزال
89	التسونامي
90	البراكين
91	التنبؤ بالبراكين
92	الانهيار الصخري
92	أسباب الانهيارات الصخرية
93	انهيار جبل المقطم
94	انهيارات الدويبة
95	كيفية مواجهة انحدارات هضبة المقطم
96	ثانياً : الكوارث المناخية
96	السيول
98	الأعاصير
100	الجفاف
102	ندرة المياه
104	المصادر التي تهدد الأمن المائي العربي
105	التصحر
107	ثالثاً : الكوارث البيولوجية
107	أ- الأوبئة
109	أنفلونزا الخنازير
110	أنفلونزا الطيور
111	الإيدز
112	جنون البقر
113	الحمى القلاعية
114	ب- الآفات الزراعية

114	الجراد
118	حشرة حفار أوراق الطماطم
120	سوس النخيل
122	خامساً : الكوارث الكونية
122	الأجرام السماوية والمذنبات الفضائية
124	النيازك
124	أشعة جاما
125	الشمس
126	المبحث الثاني : كوارث من صنع الإنسان
126	التغيرات المناخية
127	الاحتباس الحراري
130	السحابة السوداء
131	كوارث التقدم العلمي
134	الحرائق
137	الكوارث البحرية
137	كوارث الطائرات
الصفحة	الموضوع
138	آثار الحروب
140	المبحث الثالث : الكوارث المشتركة
141	البعد البيئي في أزمات الأقاليم
141	مسلسل تدهور البيئة الطبيعية
143	الصراعات بقاربة أفريقيا
144	الفصل الرابع : أساليب الحماية والمواجهة
146	المبحث الأول : مفهوم التخطيط لمواجهة الكوارث
148	مكونات التخطيط
149	العناصر الأساسية للتخطيط
151	أهمية التخطيط في المواجهة
152	المبحث الثاني : متطلبات التخطيط للمواجهة
152	الأهداف العامة للتخطيط
155	التخطيط الاستراتيجي للحماية من الكوارث
157	التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الكوارث
158	مراحل اتخاذ القرار
160	التقنيات الحديثة للإنقاذ من الكوارث
162	معوقات استخدام التكنولوجيا الحديثة
163	المبحث الثالث : الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث
163	الاستعداد لكارثة
166	مرحلة المواجهة
167	مرحلة إعادة التوازن
170	الهيكل التمويلي لمواجهة الكوارث
173	دور المنظمات الغير حكومية في مواجهة الكوارث
180	المبحث الرابع : مواجهة الكوارث على المستوى العالمي
181	التخفيف من حدة الكوارث
182	العقد العالمي للتخفيف من الكوارث

184	الأمم المتحدة ومواجهة الكوارث
185	دور المنظمات الدولية
189	المبحث الخامس : مقترن لإنشاء مركز قومي لمواجهة الكوارث
190	الهيكل التنظيمي
193	مهام المركز
195	الفصل الخامس : أهم الكوارث البيئية وأثارها
198	المبحث الأول : أهم الكوارث المحلية والعالمية
198	الحرائق الكبرى
201	حوادث الطرق
203	الأوبئة
213	السيول
219	الزلزال
223	التغيرات المناخية
226	المبحث الثاني : الآثار المترتبة على الكوارث المختلفة
226	آثار اقتصادية
230	آثار اجتماعية
الصفحة	الموضوع
231	آثار صحية
233	آثار على الطفولة
234	آثار على الاستقرار الأمني
238	آثار الكوارث على الأمن العالمي
240	الفصل السادس : سيناريوهات للكوارث البيئية
241	المبحث الأول : دراسة نظرية لسيناريو
242	المفاهيم النظرية لسيناريو
243	محددات بناء السيناريو
244	أسلوب بناء السيناريو
247	وضع أسوء وأفضل سيناريو
248	المبحث الثاني : تطبيقات لسيناريوهات مختلفة
248	سيناريو للسيول
257	سيناريو لزلزال
263	سيناريو لأنفلونزا الطير
269	سيناريو لزحف الكثبان الرملية
278	سيناريو حريق مجلس الشورى
283	النتائج العامة للدراسة
290	الوصيات
291	الخاتمة
293	قائمة المراجع

فهرست الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
199	عدد الحرائق التي تعرضت لها محافظات الجمهورية المختلفة خلال عام 2009 ومقارنتها بما حدث في عام 2008	1
202	إحصائيات حوادث الطرق في مصر والخسائر البشرية الناجمة عنها خلال عام 2009	2
209	توزيع حالات الوفاة بفيروس (A/H1N1) في العالم خلال عام 2009 على مستوى العالم	3
216	المناطق التي تعرضت إلى سيول عنيفة خلال عام 2009 وأدت إلى أكبر عدد من الوفيات على مستوى العالم	4
217	المناطق التي تعرضت لسيول عنيفة خلال عام 2009 وفقاً لعدد المتضررين على مستوى العالم	5
218	المناطق التي تعرضت إلى سيول عنيفة خلال عام 2009 وفقاً للخسائر الاقتصادية على مستوى العالم	6
219	يوضح الخسائر البشرية والمادية للزلزال على المستوى العالمي خلال الفترة من عام (2004 - 2009)	7
221	حصر لأكبر الزلزال التي تأثرت بها بعض الدول على المستوى العالمي خلال عام 2009	8
272	تحديد المدن المتأثرة بزحف الرمال والغير متأثرة في مخطط المجتمعات العمرانية الجديدة لعام 2017	9

فهرست الأشكال والخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
164	مكونات مرحلة الاستعداد للكارثة	1
168	علاقات التمازج العضوي بين مراحل الكارثة	2
193	الهيكل التنظيمي للمركز القومي لمواجهة الكوارث	3
203	أعداد حوادث الطرق في مصر عام 2009 موزعة على محافظات مصر	4
205	تطور حالات الإصابات البشرية بمرض أنفلونزا الطيور منذ عام 2003	5
206	حالات الإصابة والوفاة البشرية بسبب مرض أنفلونزا الطيور، التي حدثت عام 2009، مقارنة بعام 2008	6
207	تطور حالات الإصابة والوفاة بسبب فيروس (H5N1) في مصر منذ مارس 2006	7
211	نسبة حالات الوفاة من مرض أنفلونزا الخنازير في مصر موزعة على الفئات العمرية في عام 2009	8
212	توزيع حالات الوفاة من مرض أنفلونزا الخنازير موزعة على محافظات مصر في عام 2009	9
217	المتضررون في الدول المتأثرة بالسيول خلال عام 2009	10
270	خريطة رقم 1 التوزيع الجغرافي للتجمعات العمرانية حتى عام 2017	11

ج